

101- كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن - [00:00:01](#) في صلاة الكسوف قال حدثنا ابن السروح وهو احمد ابن عبد الله ابن الصرح القرشي المصري وهو ثقة قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله ابن وهب المصري قال وحدثنا محمد بن سلمة المرادي - [00:00:26](#) وهو المصري كذلك قال حدثنا ابن وهب ان يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم القرشي قال اخبرني عروة ابن الزبير القرشي عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها - [00:00:54](#) زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر فقام فكبر وصفى - [00:01:13](#) الناس وراءه فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقرأ قراءة طويلة وهي ادنى من القراءة الاولى - [00:01:38](#) ثم كبر فركع ركوعا طويلا وهو ادنى من الركوع الاول. ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك فاستكمل اربع ركعات واربع سجعات وانجلت - [00:02:06](#) الشمس قبل ان ينصرف وهذا اسناد صحيح ورجاله كلهم سقات وقد خرجه الشيخان وهذا اصح ما ورد في صلاتي الكسوف وفي هذا الحديث ركوعان في كل ركعة وهذا كما تقدم صح ما ورد واما ثلاث واربع ففيهما كلام - [00:02:30](#) وذهب بعض اهل العلم الى صحة ذلك نعم وطبعاً تقدم لنا ان من لم يدرك الركوع الاول فان او ركعة تكون قد فاتته من لم يدرك الركوع الاول - [00:03:00](#) لان الركوع الثاني انما هو سنة. الركوع الثاني سنة وفي هذا الحديث ان صلاة الكسوف بهذه الصفة نعم قال حدثنا احمد بن صالح المصري وهو المعروف بابن الطبري من كبار الحفاظ توفي سنة ثمان واربعين ومائتين وله - [00:03:21](#) في الجرح والتعديل ولكن عنده بعض التسهيل في باب النقد ولذا قد يوثق بعض الضعفاء قال حدثنا عن بسة الاجل وهو صدوق قال حدثنا يونس ابن يزيد الايلي وهو عم عنبسة - [00:03:51](#) ويونس ابن يزيد ثقة مشهورة توفي عام ثمانية وخمسين ومئة. عن ابن شهاب الزهري وتقدم هو الامام محمد بن مسلم وقد توفي عام اربعة وعشرين ومئة وهذا حدثنا كثير ابن عباس وهو ثقة يحدث قال كان كثير ابن عباس يحدث - [00:04:16](#) ان عبد الله بن عباس كان رضي الله عنهما كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس مثل حديث عروة عن عائشة او رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى ركعتين في كل ركعة ركعتين - [00:04:45](#) نعم وهذا حديث صحيح وهذا الاسناد اسناد حسن قوي نعم. وقد جاء نعم. يأتي باذن الله اخوه جاء لنا نعم اي نعم هذا هو اخو عبدالله بن العباس. العباس بن عبد المطلب كان له عشرة من الولد - [00:05:10](#) نعم اكبرهم الفضل ابن العباس واعلمهم عبدالله واعلمهم عبد الله وقد ماتوا رضي الله عنهم ورحمهم في اماكن متعددة نعم الفضل بالشام في احد الاقوال وقسم متظاهر في جهة شرق اسيا - [00:05:39](#) نعم فماتوا في اماكن متعددة. نعم في تقدم رواه الشيخان قال حدثنا احمد بن الفرات ابن خالد ابو مسعود وغازي ووحد الحفاظ قال

اخبرنا محمد ابن عبد الله ابن ابي جعفر الرواسي - 00:06:04

ولعل ايضا يراجع قال عن ابيه ابو جعفر وابو جعفر لا يحتج به نعم اذا هذا صدوق عما والده ابو جعفر فعنده سوء حفظ لا يحتج به قال ابو داود اي صاحب السنن وحدثت عن عمر بن شقيق قال حدثنا ابو جعفر غازي - 00:06:32

نعم وهذا لفظه وهو اتم عن الربيع بن انس نعم والربيع يعني لا بأس به عن ابي العالية الرياحي وهو ثقة عالم توفي بعد التسعين قال عن ابي ابن كعب رضي الله عنه وهو سيد من سادات المسلمين - 00:07:21

من اعلم الصحابة بقراءة القرآن قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فقرأ بسورة من الطول وركع خمس ركعات - 00:07:45

هذا اكثر ما ذكر خمس وكاءات وسجد سجدين خمس ركعات في ركعة واحدة ثم قام الثانية فقرأ سورة من الطول وركع خمس ركعات وسجد سجدين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلي كسوفها - 00:08:08

نعم وهذا لا يصح بل كما قال الذهبي انه منكر منكر من جهتين فيه خمس ركوعات وهذا مخالف لكل ما تقدم والامر الثاني انه جلس كما هو مستقبل القبلة عليه الصلاة والسلام يدعو حتى انجلي كسوفها - 00:08:38

وهذا انما جاء في هذا الخبر وهو هذه الزيادة غريبة ايضا ولداء هذا خبر منكر نعم وعيسى بن باهان لا يحتج به عيسى نعم ابن باهان لا يحتج به سيع الحفظ - 00:09:01

قال حدثنا مسدد بن مسرهد ابن مستورد الاسد البصري توفي عام ثمانية وعشرين ومئتين قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان البصري توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري - 00:09:23

توفي عام ثمانية وتسعين نعم عفوا توفي عام واحد وستين ومئة قال حدثنا حبيب ابن ابي ثابت الاسد الكوفي ووثيقة ولكن قد يدلس ويرسل احيانا قال ان طاووس بن كيسان اليماني الابناوي - 00:09:43

وقيل ان طاووس لقب واسمه دا كوانتو في عام ستة ومئة قال عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه صلى في كسوف فقرأ ثم ركع ثم ركع ثم ركع ثم ركع ثم ركع ثم ركع - 00:10:02

اربع وكوعات عليكم السلام في ركعة واحدة ثم سجد والاخرى مثلها وهذا ايضا لا يصح وقد قال ابن حبان ان حبيبا لم يسمع هذا الخبر من طاووس وعله البيهقي بالاختلاف في الرفع والوقف - 00:10:26

نعم ففيه هذا نظر ومخالف لما هو اصح قال حدثنا احمد ابن يونس وهو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي ثم اليربوعي توفي سبعة وعشرين ومائتين احد الثقات المشهورين - 00:11:03

قال حدثنا سهيل بن معاوية الجعفي توفي ثلاثة وسبعين ومئة او اربعة وسبعين قال حدثنا الاسود بن قيس والبصري وهو ثقة كذا ولى الكوفة الكوفي الاسود ابن قيس الكوفي وهو وثيقة - 00:11:21

قال حدثنا ثعلبة بن ابن ثعلبة بن عباد ثعلبة بن عباد العبد من اهل البصرة وهو ليس بالمشهور ثعلبة انه شهد خطبة يوما لسمرة ابن جندب الفزاري رضي الله عنه - 00:11:41

وفسارة من غطفان وغطفان من قيس عيلان وقيس عجلان من مضر وهذا سمرة بينما انا وغلان من الانصار نرمي غرضين لنا حتى اذا كانت الشمس قيد رمحين او ثلاثة في عين الناظر - 00:12:06

من الافق اسودت حتى ارضت كأنها تنومة فقال احدهم فقال احدا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في امته حدثا - 00:12:31

تنوم او تنومة نوع من النبات وفي ثمرها سواد قليل نعم قال فدا فدفعنا فاذا هو بارز فاستقدم فصلى فاستقدم عليه الصلاة والسلام فقام بنا كاطول ما قام بنا في صلاة قط - 00:13:07

لا نسمع له صوتا ثم سجد بنا كاطول ما سجد بنا في صلاة قط نعم قال نعم ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا. قال ثم ركع بنا كاطول ما ركع بنا في صلاة - 00:13:37

لا نسمع له صوتا ثم سجد بنا كاطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا يعني في الركعة ماذا وقوع واحد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك - [00:14:01](#)

قال فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال ثم سلم ثم قام فحمد الله واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:30](#)

ثم ساق احمد بن يونس خطبة النبي صلى الله عليه وسلم نعم هذا المتن فيه غرابة. طبعا قد اخرج ابو عيسى والنسائي وقال ابو عيسى حديث حسن صحيح ولكن كما تقدم في متنه غرابة - [00:14:51](#)

صلاة الكسوف تزيد على الصلاة العادية الركوع. بركوعين هذا ثبت هذا متفق عليه نعم والخلاف في ثلاث واربع وثلاث واربع لم تثبت مرفوعة وانما ثبتت عن الصحابة ثبتت ثبت ذلك عن الصحابة - [00:15:19](#)

موقوفا عليهم نعم فهذا الخبر فيه غرابة نعم وايضا هنا قال لا نسمع له صوت نعم ويعني هنا ممكن ان يقال انه كان بعيد فلم يسمع صوتا نعم فلم يسمع له صوت او هو لم يسمع - [00:15:44](#)

اي لم يسمع صوت نعم لبعده فهذا الخبر في صحته نظروا قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة التبوذقي البصري وهو ثقة مشهور في عام ثلاثة وعشرين ومائتين. قال حدثنا وهيبة بن خالد الباهلي - [00:16:13](#)

وهو ثقة سبت توفي اربعة وستين ومئة قال حدثنا ايوب وهو ابن ابي تميمة كيسان السخثيان البصري وهو عالم جليل قال عن ابي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي البصري وهو عالم جليل عن قبيصة الهلالي - [00:16:37](#)

رضي الله عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجا فزعا يجر ثوبه وانا معه يومئذ بالمدينة وصلى ركعتين فاطال فيهما القيام ثم انصرف وانجلت الشمس - [00:17:07](#)

فقال انما هذه الايات يخوف الله عز وجل بها فاذا رأيتموها فصلوا كاحداثي كاحداث صلاة صليتموها من المكتوبة وهذا الخبر منقطع لم يسمعه ابو قلابة من قبيصة كما سوف ياتي في الاسناد الذي بعده - [00:17:33](#)

قال حدثنا احمد بن ابراهيم ابن فيل وهو ثقة قال حدثنا ويحان ابن سعيد واعطنا ريحان وهو ريحان فيه ضعف واما وايت عن عباد فلا يحتج بها كما تقدم بما قرأناه قبل قليل - [00:18:03](#)

نعم قال عن عباد ابن منصور وهو لا يحتج به عن ايوب انا بقلابة عن هلال بن عامر وهو لا يعرف ان قبيصة الهلالية حدثه ان الشمس كسفت بمعنى حديث موسى - [00:20:05](#)

قال حتى بدت النجوم وهذا ايضا طبعا غريب من حيث المتن الاسناد لا يحتج به وغريب من حيث المتن كاحداث صلاة صليتموها من المكتوبة وهذا ايضا غريب فيه نظر قال باب القراءة - [00:20:21](#)

في صلاة الكسوف قال حدثنا عبيد الله ابن سعد وهو القرشي الزهري قال حدثني عمي يعقوب ابن سعد يعقوب من ابراهيم بن سعد وهو ثقة قال حدثنا ابي وهو ابراهيم بن سعد الزهري ثقة مشهور قال عن محمد ابن اسحاق - [00:20:43](#)

ابن يسار المطلبي صاحب السيرة قال حدثني هشام ابن عروة وعبد الله ابن ابي سلمة عن سليمان بن يسار الهلالي كلهم قد حدثني عن عروة ابن الزبير اي هشام ابن عقبة - [00:21:13](#)

قد حدث عن عروة ابن الزبير وعبد الله بن ابي سلمة عن عن سليمان ابن ابن يسار يعني هشام بن عروة وسليمان ابن يسار كلهم عن عضوة للزبير عن عائشة قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله - [00:21:36](#)

صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فقام فخرجت قراءته هذا يفيد ان عائشة لم تسمع لان قادة حرس لو سمعت ما تحتاج الى ان تقدم - [00:22:01](#)

فرايت انه قرأ بسورة البقرة لكن سوف يأتيه جهر عليه الصلاة والسلام وساق الحديث ثم سجد سجدين ثم قام فاطال القراءة فحرس قراءته فرايته انه قرأ بسورة ال عمران - [00:22:23](#)

نعم وهذا نعم اسناد صالح ولكن طبعا فيه هياشات تستغرب وسوف يأتي عن عائشة انها صوحت بانه جهر عليه الصلاة والسلام اي

نعم شف عبد الله بن أبي سلمة قال حدثنا العباس ابن وليد ابن مزيد البيروتي ووثيقة قد اخبرنا الوليد بن مسجد البيروتي ووثيقة
قال حدثنا الاوزاعي - 00:22:46

واه نعم وهو ثقة ولا حدثنا الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي الامام قال اخبرني الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها وعن ابيها ان صلاة رسول الله - 00:23:22

رسول الله صلى الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قراءة طويلة فجهر بها يعني في صلاة الكسوف وقد تابعه ايضا على
ذلك اي توبع الاوزاعي سفيان تابعه سفيان بن حسين وعبدالرحمن بن - 00:23:51

سليمان ابن كثير قال ابن حجر لو لم يرد في ذلك لرواية الاوزاعي لكانت كافية قال البخاري حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة في صلاة الكسوف وصاحوا عندي من حديث سمرة - 00:24:15

قال حدثنا القعنبى وطبعا الجهر هذا الحديث في البخاري من طريق عبدالرحمن ابن نمو نعم قال حدثنا القعنبى وهو عبد الله ابن
مسلمة القعنبى اللي تحدث بارك الله فيكم اللي في الاخير - 00:24:45

قال حدثنا القعنبى وهو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى وهو ثقة مشهورة توفي عن واحد وعشرين ومئتين. قال عن مالك بن
انس بن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف - 00:25:24

قال عن زيد بن اسلم القرشي العدوي مولا هم وهو ثقة عالم توفي عام ستة وثلاثين ومئة. قال عن عطاء بن يسار الهلالي وهو ثقة
مشهور قال عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:25:49

قال خسفت الشمس فصلى. رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه والناس معه فقام قياما طويلا بنحو من سورة البقرة ثم ركع
وساق الحديث وهذا اسناد صحيح وقد اخرجه الشيخان - 00:26:06

قال باب ينادى فيها بالصلاة جامعة عندكم جامعة ولا ينادى فيها بالصلاة طيب قال حدثنا عمرو بن عثمان الحمص وهو سقا قال
حدثنا الوليد الدمشقي الوليد بن مسلم ابو العباس توفي اربعة وتسعين ومئة او خمسة وتسعين ومئة - 00:26:39

قال حدثنا عبدالرحمن ابن نمو وهو لا بأس به انه سأل الزهري فقال الزهري اخبرني عروة من الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت
كسفت الشمس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى - 00:27:10

ان الصلاة جامعة فينادى لها بالصلاة جامعة وهذا اسناد لا بأس به وقد خرجه البخاري ومسلم قال باب الصدقة فيها ابو داود بعد ان
ساق ما يبين صفة الصلاة ثم ما يتعلق بالقراءة فيها وهل يجهر ام لا - 00:27:33

ثم بعد ذلك ماذا ينادى لها ثم بعد ذلك بماذا يؤمر بالصلاة غير الصلاة نفسها نعم فقال باب الصدقة فيها وتقدم لنا ان هناك ثمانية اشياء
جاء الامر بها عند حصول الكسوف - 00:27:57

من هذه الاشياء الاستغفار والعق والصدقة والتسبيح والتكبير والدعاء نعم نعم طبعا الاستغفار هو داخل في التوبة الاستغفار داخل
في التوبة كل هذه نعم جاء الامر بها في صلاة الكسوف - 00:28:21

فالصدقة منها وسوف يأتي العتق قال باب الصدقة فيها حدثنا القعنبى عبدالله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عوة بن الزبير عن
عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته -

00:28:48

فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله عز وجل وكبروا وتصدقوا هذا اسناد صحيح وفيه ثلاث الامر بثلاثة اشياء الدعاء والتكبير والصدقة كل
هادي قد جاء الامر بذلك نعم وهذا اسناد صحيح وهو ثابت في الصحيحين - 00:29:11

قال باب العتق فيها قال حدثنا زهير بن حرب البغدادي وهو ثقة مشهور في اربعة وثلاثين ومائتي ثقة حافظ قال حدثنا معاوية بن
عمرو وهو صدوق قد حدثنا زايد بن قدامة الثقفي ووثيقة مشهور - 00:29:38

قال عن هشام بن عوض بن الزبير عن فاطمة بنت المنذر ابن الزبير زوج هشام وابنة عمه عن اسماء بنت ابي بكر الصديق وهي جدة
لهشام وفاطمة رضي الله عن اسماء وعن ابيها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالعتاقة في صلاة الكسوف - 00:29:59

وهذا اسناد نعم يعني فيه بعض الشيء نعم هذا نعم نعم عفوا اسناد نعم حسن لا بأس به هذا اسناد حسن لا بأس به وقد جاء من

حديث هشام بن عوف البخاري - [00:30:29](#)

قال باب من قال يركع ركعتين قال حدثنا احمد بن ابي شعيب الحوراني وهو ثقة قال حدثني الحارث ابن عمير البصري وهو لا بأس به

ولكن قد خالفه عبد الوهاب السقفي - [00:30:48](#)

قال عن ايوب السخطياني البصري يرحمك الله عن ابي قلابة عن النعمان بن بشير ابو قلابة عبدالله بن زايد الجرمي عن النعمان بن

بشير بن سعد الانصاري رضي الله عنهما - [00:31:12](#)

قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنها حتى انجلت وهذا لا يصح

هذا لا يصح. نعم طبعا جا من رواية - [00:31:27](#)

عبد الوهاب الثقفي وهي متابعة عفوا لرواية الحارث بن عمير ليس بينهما اختلاف ايضا انه صلى وكان يصلي ركعتين ويسأل يصلي

ركعتين ويسأل. نعم ولكن جاء في رواية وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن قبيص الهلالي - [00:31:47](#)

نعم فوق اختلاف فيه وهذا لا يصح لانه لم يصلي الا ركعتين عليه الصلاة والسلام نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة تبوذ

حدثنا حماد بن سلمة عن اطابنا السائب حماد بن سلمة سمع من عطاء مرة قبل الاختلاط ومرة بعده - [00:32:09](#)

عن ابيه السائب وهو سيق عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع. يعني اطال - [00:32:35](#)

فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يعرف سم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع سم رفع وفعل في

الركعة الاخرى مثل ذلك - [00:32:56](#)

ثم نفخ في عقب سجوده فقال اف اف اف ثم قال ربي الم تعذني ان لا تعذبهم وانا فيهم؟ الم تعذني الا تعذبهم وهم يستغفرون ففرغا

رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد امحصت الشمس وساق الحديث - [00:33:15](#)

يعني خرجت وطبعا قد توضع حماد بن سلمة ان اطاه في هذا الخبر ولكن هذا لا يصح هذا لا يصح وابو قلابة والله اعلم لم يصبو

السماعة من النعمان بن بشير - [00:33:41](#)

وهنا انه لم يصلي لا ركوع واحد عليه الصلاة والسلام في الركعة وهذا فيه نظر لما تقدم قال حدثنا مسدد ابن مسدد ابن مسدد ابن مسدد

مسود الاسد البصري قال حدثنا بشر ابن المفضل البصري - [00:34:04](#)

قال حدثني الجريبي سعيد ابن اياس ولا عن حيان بن عمير قال عن عبدالرحمن بن سمرة ورضي الله عنه قال بينما اه بينما انا اترمي

باسهم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسبت الشمس - [00:34:28](#)

فنبذتهن وقلت لانظرن ما احدث لرسول الله ما احدث لرسول الله او ما احدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوف الشمس اليوم

فانتهيت اليه وهو رافع يديه يسبح ويحمد ويهلل ويدعو حتى حصر عن الشمس - [00:34:56](#)

بسورتين وركعا ركعتين وهذا فيه بعض الغرابة وان كان حيان هو ثقة وقد اخرجته والامام مسلم قال باب الصلاة عند الظلمة ونحوها

انتهى ما يتعلق بصلاة الكسوف ولعل نقف عند هنا وان كان بقي - [00:35:19](#)

يعني حديثين ولكن نترك هذا قادم بمشيئة الله - [00:35:50](#)